

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار
الكلية : التربية للعلوم الانسانية
القسم /: الجغرافية

جغرافية قارة اسيا

الموقع :

تقع قارة آسيا في نصف الكرة الشمالي من الكرة الأرضية وتتحصر بين خط الاستواء والقطب الشمالي ، وبين خطي الطول ٢٥ - ١٨٠ شرقا . وتبلغ مساحتها ٤٤ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها أكثر أطول الأبعاد: من الشرق إلى الغرب، حوالي ٩,٧٠٠ كم، ومن الشمال إلى الجنوب، حوالي ٨,٦٩٠ كم. الساحل: ٢٩,٠٧٧ كم.

مميزات قارة اسيا

تعتبر قارة اسيا القارة الالهة من بين القارات الاخرى في العالم للاعتبارات التالية:

١- لانها اكبر القارات من حيث عدد السكان . ففيها - حسب تقديرات ٢٠٠٢م: ٣,٧٩٩,٩٧١,٠٠٠ نسمة. أي أكثر من نصف سكان العالم . و هي تضم اكبر بلدين في العالم من حيث عدد السكان وهما الصين (١.٣) مليار والهند (١.١) مليار نسمة.

٢- ولانها تضم نحو ثلث مساحة اليابسة في الكرة الارضية. وتصل مساحتها الى

٤٤,٠٠٨,٠٠٠ كم²، وتبلغ ابعادها حسبما يلي: من الشرق إلى الغرب، حوالي ٩,٧٠٠ كم،

ومن الشمال إلى الجنوب، حوالي ٨,٦٩٠ كم، وطول الساحل ٢٩,٠٧٧ كم

وتضم اكبر دول العالم من حيث المساحة وهي روسيا(نحو ١٨ مليون كم²)

كما تضم اعلى واخفض نقطتين في العالم، حيث قمة افرست في جبال الهمالايا ترتفع ٨,٨٤٨ متر عن سطح البحر وبذلك تكون اعلى نقطة في العالم، بينما اخفض نقطة تكون في البحر الميت وعمقها ٣٩٩ متر تحت سطح البحر بين الضفة الغربية والاردن.

٣- واسيا هي مهد الحضارات الانسانية الاساسية.

فهي قد عرفت أقدم حضارة قامت في الوديان الكبرى حول الانهار في جنوب غرب آسيا وشمال غرب الهند وشمال الصين. ففي بلاد ما بين النهرين (نهر دجلة والفرات) بالعراق وشرق سوريا ، انشأ السومريون حضارة هي الاقدم في اسيا تميزت بالري عن طريق القنوات واستعملوا البرونز وصنعوا آلاتهم من الحجر المصقول والفخار المشوي ، والمنسوجات وبنوا المعابد والقصور ورحلوا علي عربات لها عجل وأبحروا بالمراكب. وكان لهم تقويمهم الدقيق حيث عرفوا من خلاله الفصول واخترعوا الكتابة المسمارية ، وعبدوا الشمس وكان لهم قانونهم المكتوب. وظلت بلاد ما بين النهرين مؤنلا للحضارة حتي القرن السادس ق.م. وهناك كانت بابل التي حكمها الكلدان من القرن

السابع ق،م، وحتى القرن السادس ق.م. وقد إستولي عليها الآشوريون الذين كانوا جيران بالشمال، منذ القرن التاسع حتى القرن السابع ق.م. وفي القرن السادس أصبحت هذه البلدان تخضع للفرس. كما ظهرت حضارة أخرى متطورة بالهند منذ ٢٣٠٠ ق.م. بوادي الهندوس(السند) في شمال غرب الهند وجنوب باكستان. فكما حدث في بلاد ما بين النهرين شق الهنود القنوات للري وتضاعفت المحاصيل وتكونت النظم السياسية والإجتماعية.

وفي الصين قامت حضارة حوض نهر (هوانج هي) الذي يعرف بالنهر الأصفر ما بين سنتي ٣٠٠٠ ق.م. و ٦٠٠ ق.م. وكانت تقوم على مجتمعات زراعية كبيرة وكان أهلها يربون دود القز(الحرير) ويغزلون خيوطه وينسجونها ، وكانوا يتاجرون في الحرير بواسطة قوافل الجمال عبر وسط آسيا. وفي عهد مملكة Zhou الإقطاعية بالقرن ١١ ق.م. بسطت نفوذها علي مناطق بشمال شرق الصين حاليا وعلي حوض نهر يانجتزي Yangtze والذي به أكبر كثافة سكانية بالعالم حاليا . وكانت جو تستعمل الأسلحة الحديدية و واتقنت شق الطرق وتوسعت في نظم الري. وظهرت القوانين والفلسفة الكونفوشية Confucianism في هذا العهد. وبدأت الحضارات المبكرة تنمو وتتفاعل لمدة ١١ قرت ما بين عامي ٥٠٠ ق.م. وحتى ٦٠٠ ق.م. منذ سنة ٢٠٦ ق.م. وحتى ٢٠٠ ق.م، كان أباطرة عهد هان بالصين لديهم طموحاتهم. فقد بنوا نقاط مراقبة حصينة بالشمال فوق سور الصين العظيم وحواف الصحراء لحماية طرق القوافل التجارية الطويلة من غارات البدو. كان التجار العرب والفرس والهنود يزورون عاصمة الهان بالصين. وفي عام ١٩٥ ق.م. إحتلت دولة هان أجزاء من شمال كوريا وأدخلت بها الثقافة الصينية. وبالجنوب دخلت ثقافة الصين فيتنام التي كان قد إحتلها الصينيون لمدة ١٠٠٠ عام. وكانت حضارة هان قد شهدت تطورا في صناعة الفخار والتماثيل والرسم والموسيقى و الأدب الصيني ولاسيما بعد إختراع الصينيين للورق. وخلال القرنين الرابع والسابع الميلاديين أصبح الكوريون بوذييين واتبعوا الكتابة الصينية. ومن كوريا دخلت الثقافة الصينية جزر اليابان.

وفي سنة ٣٠٠ ق.م. هزم الإسكندر الأكبر الفرس وكون إمبراطورية إغريقية إمتدت من اليونان حتي الهند وبعد وفاته بالحمي عام ٣٢٣ ق.م قسمت إمبراطوريته لثلاث ممالك وقام ملوكها الإغريق بإدخال الثقافة الإغريقية . من بينها ولاية بكتريا التي سيطرت علي التجارة وطرقها من الشرق للغرب ومن الشمال للجنوب حيث كان تبادل السلع بينهم. فكان الحرير الصيني والقطن الهندي يرسل لليونان وروما و عبرهما كان يرسل لآسيا الزجاج والذهب والمصنوعات الأخرى. وكانت الثقافة الإغريقية ق دوصلت لبكتريا أولا ورغم غزو البدو الكوشيين لها، لكن الثقافة الهيلينية ظلت باقية

وكانت اللغة الهيلينية في القرن الأول م. لغة المال والتجارة والديبلوماسية بعد ذلك دخلت الثقافة الإغريقية والرومانية غرب آسيا ولاسيما في القرن الرابع م. حيث قامت الإمبراطورية البيزنطية. ومنذ القرن السابع وحتى القرن ١٨ م، شهدت آسيا قوتين اثرتا في أحداث آسيا وهما ظهور الإسلام

في القرن السابع الميلادي وانتشاره و إكتساح المغول لمعظم آسيا وتهديد أوروبا بالغزو المغولي الكاسح. لكنهم دانوا بالإسلام وكانوا مصدر قوة له في آسيا ولاسيما بعد إقامتهم للإمبراطورية الإسلامية بالهند. وقد اعطت الحضارة العربية والإسلامية الكثير من الانجازات.

٤ - وفي القرن الحالي تعتبر قارة اسيا مركز الثقل في تطور الاقتصاد العالمي، ففيها الأسواق الناشئة المسؤولة عن ٥٠ في المائة من الناتج القومي العالمي بفعل النمو في الصين والهند واليابان ، وفيها اكبر الاسواق العالمية ، اضافة الى ان القارة تحتوي على نحو ثلثي مصادر الطاقة في العالم لاسيما في مناطق الخليج العربي وروسيا واسيا الوسطى. وقد باتت هناك قناعة ان اسيا تقوم حالياً بـ"إعادة تشكيل الاقتصاد الدولي"، لا بل انها باتت قاطرة هذا الاقتصاد.

٥ - واسيا هي مهد الاديان الاساسية في العالم. ففيها ظهرت الديانات السماوية كلها ، وهي اليهودية، والنصرانية، والإسلام وهو خاتم الديانات السماوية. كما نشأت العقائد غير السماوية مثل البوذية والكونفوشية والهندوسية والشتو والطاوية.

يفوق المسلمون في عددهم أتباع الديانات الأخرى باستثناء الهندوسية؛ إذ يأتي الإسلام، جغرافياً، أوسع الأديان انتشاراً في القارة. فمعظم الآسيويين في الطرف الغربي من آسيا وشرقاً في باكستان مسلمون، كما يدين معظم الإندونيسيين وأهل بنغلادش بالإسلام. هذا بالإضافة إلى المسلمين المنتشرين في كل أرجاء جنوب وسط اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (سابقاً) و الصين. و يدين كثير من الآسيويين بالهندوسية، وهي الديانة الرئيسية في الهند ونيبال.

و تعد البوذية الديانة الرئيسية بجنوب شرقي آسيا، ولها أيضاً أتباع كثيرون في شرقي آسيا، كما أن هناك أتباعاً كثيرين للكونفوشية والطاوية في الصين. وتعدّ الشنتو ديانة مهمة في اليابان، ويجمع الكثير من الآسيويين بين البوذية وديانة أخرى أو أكثر من هذه الديانات.

و لم تكن النصرانية في يوم من الأيام، ديانة رئيسية في آسيا. ويعتقها الآن معظم سكان قبرص والفلبين،

يقسم سطح آسيا على أساس البنية والتضاريس إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

- ١ . الكتلة القديمة .
- ٢ . الأراضي السهلية المنخفضة في الشمال .
- ٣ . السلاسل الجبلية .
- ٤ . أودية الأنهار الكبرى .

أولا الكتلة القديمة :

هي صخور بلورية صلبة ومتحولة تعود إلى ما قبل الزمن الأول ، استطاعت مقاومة الحركات الأرضية منذ الزمن الجيولوجي الأول وأهم هذه الكتل :

١ . كتلة أنجارا : تمثل النواة التي نمت حولها الأجزاء الشمالية من قارة آسيا بشكل تدريجي ، وتشمل وسط سيبيريا من الشرق ، ومرتفعات بيرانجا من الشمال ومرتفعات أورال من الغرب . والقاعدة الأساسية لهذه الكتلة تتكون من صخور أركية نارية قديمة ومتحولة تعلوها ارسابات مختلفة تنتمي إلى الأزمنة الجيولوجية الأول والثاني والثالث والرابع .

٢ . كتلة الصين : تشمل الجزء الشرقي من آسيا وتمتد نحو الشرق لتشمل النطاقات المغمورة تحت مياه بحر شرق الصين وبحر جنوب الصين والبحر الأصفر .

٣ . كتلة الدكن : تمتد في الجزء الجنوبي من قارة آسيا ليحدها المحيط الهندي من الشرق والجنوب والغرب ، بينما يحدها من الشمال سهول السند والجانج ومرتفعات الهمالايا ، وتكون هذه الكتلة جزءا من قارة جندوانا القديمة ، والتي تتألف قاعدتها من صخور أركية قديمة .

٤ . كتلة شبه الجزيرة العربية : وتكون هي الأخرى جزءا من قارة جندوانا القديمة ، وتتكون القاعدة الأساسية لهذه الكتلة من صخور أركية قديمة نارية ومتحولة تغطيها نطاقات متعددة من تكوينات رسوبية ترجع إلى الأزمنة الجيولوجية الأول والثاني والثالث ، وتعد الالفا أهم هذه التكوينات وأشهرها .

ثانيا الأراضي السهلية المنخفضة في الشمال :

تشغل جزءا كبيرا من سيبيريا في شمال القارة ويحدها المحيط المتجمد الشمالي من الشمال وهي عبارة عن أراض سهلية منبسطة منخفضة المنسوب يفصلها عن السهل الأوروبي العظيم مرتفعات أورال والتي يصل ارتفاع بعض قممها أكثر من ٦٠٠٠ قدم فوق منسوب سطح البحر .

ثالثا السلاسل الجبلية :

تقسم هذه السلاسل إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

المرتفعات الوسطى :

تشغل الجزء الأوسط من القارة الآسيوية ، وتكون أهم السلاسل الجبلية وأكثرها تشعبا وأعظمها انتشارا على مستوى العالم ، وتشكل امتدادا شرقيا للمرتفعات الألبية في قارة أوروبا . وتتشعب المرتفعات الوسطى من عقدة البامير الجبلية البالغ ارتفاعها ١٢ ألف قدم فوق مستوى سطح البحر وأهمها :

- تبدأ بسلسلة جبلية تعرف بمرتفعات سليمان من عقدة البامير لتتجه صوب الجنوب الغربي حتى تقترب من ساحل بحر العرب ، وهي عالية المنسوب ويخترقها عدة ممرات أهمها ممران خيبر وبولان ، ويتغير اتجاهها قرب ساحل بحر العرب وتتجه نحو الشمال الغربي بمحاذاة الخليج العربي وسهول دجلة والفرات وتعرف بمرتفعات زاغروس ، وتقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام ، القسم الجنوبي الغربي ويمتد بأقليم مكران ، والأوسط يمتد بين الإقليم السابق وبندر عباس ، والقسم الشمالي الغربي ويتسم بتقطعه الشديد بفعل المجاري المائية أهمها أراكس ، وتنتهي مرتفعات زاغروس عند عقدة أرمينيا الجبلية لتبدأ سلسلة تتجه نحو الغرب لتحد هضبة الأناضول من جهة الجنوب تعرف بمرتفعات طوروس .

- تخرج من عقدة البامير سلسلة أخرى تتجه نحو الغرب تعرف بمرتفعات هندوكوش وتعرف بأفغانستان وباسم كوبيت داغ التي تحد هضبة إيران من الشمال الشرقي وتصنع قوسا يتجه نحو الشمال لتحيط بالساحل الجنوبي لبحر قزوين وتعرف بمرتفعات البرز التي تتجه نحو الشمال الغربي لتنتهي عند عقدة أرمينيا وتخرج منها سلسلة جبلية تعرف بمرتفعات بنطس والتي تتجه نحو الغرب لتفصل بين هضبة الأناضول والبحر الأسود ، وتمتد من عقدة أرمينيا سلسلة جبلية تعرف بمرتفعات القوقاز .

- تبدأ من عقدة البامير سلسلة جبلية ثالثة تتجه نحو الجنوب والجنوب الشرقي تعرف بمرتفعات همالايا وأعلى قمة فيها قمة أفرست (٨٨٥٣ م) فوق مستوى سطح البحر .

- تمتد إلى الشمال من مرتفعات الهمالايا سلسلة جبلية صغيرة تبدأ من عقدة البامير وتعرف بجبال قرة قورم ، وهي تخترق الركن الشمالي الغربي من هضبة التبت في اتجاه عام شمالي غربي / جنوبي شرقي .

- تمتد سلسلة جبلية خامسة من عقدة البامير وتتجه نحو الشرق وتتفرع إلى سلسلتين ، إحداهما جنوبية تعرف بمرتفعات كون لون والتي تحد هضبة التبت من جهة الشمال الغربي ، والأخرى شمالية ويعرف قسمها الغربي بمرتفعات التن تاغ ، تحد هضبة التبت من جهة الشمال - في حين يعرف قسمها الشرقي بمرتفعات تان شان ، والتي تحد حوض تسيدام من جهة الشمال والشرق .

- تخرج من عقدة البامير إلى الشمال من حوض تاريم سلسلة جبلية سادسة تتجه نحو الشرق وتعرف بمرتفعات تيان شان ، وهي تخترق صحراء جوبي من الغرب إلى الشرق لتقسمها إلى قسمين إحداها شمالي والآخر جنوبي ، ويخترق صحراء جوبي سلسلة صغيرة تعرف بمرتفعات التاي

- تبدأ من عقدة البامير سلسلة جبلية صغيرة تعرف بمرتفعات آلاي تتجه نحو الغرب لتخترق سهول التركستان .

- ينحصر بين سلاسل المرتفعات الوسطى عدد من الهضاب أهمها :

- ١ . هضبة التبت – أهم البحيرات التي تضمها نام تسو ، زيلنج تسو ، مونتكالم ، أورانج نور ، تانجرا تسو .
- ٢ . حوض تسيدام – يقع إلى الجنوب من مرتفعات تيان شان .
- ٣ . حوض تاريم – ينحصر بين مرتفعات تيان شان في الشمال والتن تاغ في الجنوب ، أشهر أنهاره نهر تاريم . وأهم البحيرات فيه لوب نور ، بجراش كول .
- ٤ . حوض زنجاريا – حوض صغير تحده مرتفعات تيان شان من الجنوب ، والتاي من الشمال .
- ٥ . صحراء جوبي – وتعرف بصحراء شامو ، وتقع إلى الشمال من مرتفعات تان شان .
- ٦ . هضبة إيران – وهي هضبة مغلقة تحيط بها السلاسل الجبلية التي تخرج من عقدة البامير .
- ٧ . هضبة آسيا الصغرى (الأناضول) – تحيط بها مرتفعات طوروس من الجنوب وبنطس من الشمال ، أهم بحيراتها توز في الغرب وفان في الشرق .

المرتفعات الجنوبية :

عبارة عن التواء كبير يبدأ من أقصى الطرف الشرقي لمرتفعات الهمالايا ويتجه نحو الجنوب مخترقا أراضي بورما وتعرف بمرتفعات أركان يوما ، ثم تختفي تحت مياه خليج البنغال لتظهر مرة أخرى في جزر اندامان ، بيوكوبار ، سومطرة وغيرها من جزر الهند الشرقية ، وتنتمي هذه المرتفعات إلى الحركات الألبية التي حدثت خلال الزمن الجيولوجي الثالث .

المرتفعات الشرقية :

تشغل الجزء الشرقي من قارة آسيا وهذه السلاسل تنتمي للحركات التكتونية المختلفة ، إذ تظهر الالتواءات الهرسينية والكاليدونية والألبية الحديثة في الشرق بسبب طبيعة ومحاور تكون اليابس

الآسيوي ، وتظهر السلاسل الجبلية على شكل أقواس منها مرتفعات يبلونوفي ، ستانوفوي فرخويانسك ، تشرسكي ، سكوت الن ، كولما ، إضافة إلى الأقواس الجبلية في جزر كمشتكا ، وسخالين وجزر أخرى قريبة من اليابس الآسيوي ، ولا زالت هذه المناطق غير مستقرة بسبب وجود البراكين الثائرة والخامدة خاصة في كمشتكا والكوريل إذ يوجد بها ٢٠٠ بركان ، وجزر اليابان فيها ١٢٩ بركان منها ٥٨ بركانا ثائرا ، والفلبين ١٢ بركانا ثائر واندونيسيا إذ يوجد في إحدى جزرها وهي جاوة ١٢١ بركانا منها ١٧ بركانا ثائرا وسومطرة ١٠ براكين ثائرة .



رابعا أودية الأنهار الكبرى :

يجري فوق أراضي القارة الآسيوية بعض الأنهار والتي تدرج ضمن اكبر أنهار العالم ، وتقسم الأنهار الرئيسية في قارة آسيا إلى أربع مجموعات وهي :

١. مجموعة الأنهار الشمالية – وتشمل الأنهار التي تجري في سيبيريا وأهمها أوب ٣٢٠٠ ميل ، ينسي ٢٣٦٠ ميل ، لينا ٢٦٤٥ ميل ونهر امور ٢٩٠٠ ميل .

٢. مجموعة الأنهار الشرقية - وتضم نهر الهوانهو (النهر الأصفر) ٢٧٠٠ ميل وهو مهد حضارة الصين القديمة ، نهر اليانجتسي (ابن المحيط) ٣١٠٠ ميل ، نهر سيكيانج (نهر اللؤلؤ) ٢٠٠٠ ميل .

٣. مجموعة الأنهار الجنوبية - وتشمل انهار شبه جزيرتي الهند الصينية والهند أهمها : ميكونج ٢٦٠٠ ميل ، سلوين ١٧٥٠ ميل ، ايراوادي ١٠٠٠ ميل في الهند الصينية ، والبراهما بوترا ١٨٠٠ ميل ، والجانج ١١٠٠ ميل ، والسند ١٩٨٠ ميل في شبه القارة الهندية .

٤. مجموعة الأنهار الغربية - وتشمل أساسا نهري دجلة والفرات :

- نهر دجلة ينبع من مرتفعات جنوب شرق الأناضول .
- نهر الفرات ينبع من مرتفعات الأناضول ويبلغ طوله حتى التقائه بنهر دجلة ١٧٠٠ ميل .

الأقسام الرئيسية التي تضمها دول القارة الآسيوية :

- جنوب غرب آسيا
ويتألف من الدول التالية:
الدول العربية الآسيوية: سوريا ، لبنان ، الاردن، فلسطين، العراق، السعودية، الكويت، الامارات، البحرين، قطر، سلطنة عمان، اليمن. والدول الاخرى وهي : تركيا، ايران

- آسيا الوسطى
وتضم كلا من :
كيرجستان، وطاجكستان، وتركمانستان، وأوزبكستان، كازاخستان ومنغوليا

- جنوب شرقي آسيا
ويتألف من الدول التالية:
الصين و اليابان وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ و ماكاو- وهي اجزاء من الصين. بورما وكمبوديا ولاوس وتايلاند وفيتنام ماليزيا و بروناي إندونيسيا والفلبين و سنغافورة و تيمور الشرقية ،بورما المالديف،

-شمالى اسيا
وتضم الدول التالية:
روسيا ، وجنوب جبال القوقاز الذي يضم أرمينيا وجورجيا وأذربيجان.

- آسيا الجنوبية وتضم:
الهند، سري لانكا، نيبال، بوتان، بنغلاديش والباكستان

الحدود الجغرافية لقارة اسيا

يحد اسيا شمالا المحيط القطبي الشمالي وبشرقه ممر بيرنج الجليدي. وفي الجنوب المحيط الهندي وبالغرب البحرين الأحمر والأبيض المتوسط. وشمال غرب تقع حدودها مع أوروبا. آسيا متصلة مع أوروبا في بلدين هما روسيا وتركيا ، وتعتبر جبال الاورال ونهر الاورال الفاصل بينهما. ترتبط اسيا مع افريقيا بشبه جزيرة سيناء وتعتبر قناة السويس الخط الفاصل بينهما

مناخ قارة اسيا

العوامل المؤثرة على مناخ قارة اسيا)

١-الموقع بالنسبة لدوائر العرض.

تقع اسيا على عدد كبير من دوائر العرض تمتد من دائرة عرض ١٠ جنوبا حتى دائرة عرض ٨١ شمالا وكان لذلك الامتداد تأثير كبير على الظروف المناخية فالاجزاء الجنوبية من القارة تمتاز بارتفاع متوسط الحرارة في حين ان وسط القارة يمتاز بشكل عام باعتدال الظروف المناخية في حين تنخفض معدلات الحرارة في اقصى شمال القارة كما ان الامتداد الكبير على دوائر العرض قد اثر ايضا في اتجاهات الرياح العامة على القارة فالاجزاء الشمالية تقع ضمن هبوب الرياح القطبية الشمالية الشرقية في حين ان الاجزاء الوسطى من القارة قرب مدار السرطان والدائرة القطبية الشمالية تتعرض لهبوب الرياح

العكسية الجنوبية الغربية اما الاجزاء الجنوبية من القارة فهي تتأثر بالرياح العامة التجارية الشمالية الشرقية.

٢- اتساع القارة.

لقد اثر الاتساع على جعل المناطق الداخلية بعيدة عن المؤثرات البحرية واثرت بالتالي على معدلات الحرارة ومعدلات التساقط فيها وخلق درجة واضحة من التباين بين تلك الجهات وبين المسطحات المائية المجاورة صيفا وشتاء مما ساهم في هبوب الرياح الموسمية والتي تلعب دورا مهما في تشكيل الخصائص العامة لمناخ الاجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من القارة.

٣- اتجاهات السلاسل الجبلية.

ان امتداد السلاسل الجبلية في القارة بشكل متصل من منطقة اسيا الصغرى حتى شمال شرق القارة يمثل حاجزا صعبا يعرقل وصول المؤثرات القطبية من شمال القارة الى وسطها حيث تنخفض معدلات الحرارة ولايصل ذلك التأثير الى جنوب القارة بسبب حاجز الهملايا ويلاحظ عكس تلك الظاهرة في الاجزاء الجنوبية من القارة حيث يمنع الحاجز الجبلي المؤثرات المحيطية من الوصول الى المناطق الواقعة الى الشمال من شبه القارة الهندية ينجم عنه ارتفاع في متوسطات الحرارة في الجهات الجنوبية من القارة صيفا ان عدم وجود سلاسل جبلية تمتد بشكل يأخذ امتدادا شماليا جنوبيا قد ساعد على وصول تأثيرات المحيط الهادي الى غرب القارة وتأثيرات الاطلسي الى جهات واسعة من القارة.

٤- التيارات المحيطية.

يبدو تأثيرات التيارات المحيطية على مناخ القارة واضحا في الاجزاء الشرقية منها حيث يمر بمحاذاة السواحل الشرقية من القارة العديد من التيارات المحيطية الباردة والدافئة ومن تلك التيارات تيار كيروشو الدافئ الذي يمر بمحاذاة السواحل الشرقية للجزر اليابانية وهو تيار دافئ تتراوح درجة حرارته ما بين ٢٧،٧م عند الجزء الجنوبي من اليابان ثم تأخذ درجة التيار بالانخفاض بالاتجاه نحو الشمال كما تتعرض الاجزاء الشمالية

الشرقية من اسيا الى تيار بحري بارد ساهم في خفض معدلات درجات الحرارة في المناطق الساحلية ويتمثل بتيار اوياشو البارد الذي يلتقي بتيار كيروشو الدافئ الى الشرق من جزيرة هونشو اليابانية ثم هناك تيار بحري دافئ يخترق بحر اليابان ويتمثل بتيار توشوما هذا اضافة الى وجود العديد من التيارات البحرية التي تسير محاذية للسواحل الجنوبية من القارة.

مناخ قارة اسيا

المقدمة

سود المناخ الاستوائي جنوب شرق آسيا لوقوع هذه المناطق قريبة من خط الاستواء أما الجنوب فيسوده المناخ الموسمي وفي شبه الجزيرة العربية يكون المناخ صحراوي. واما الدول الآسيوية (سوريا وفلسطين ولبنان) الواقعة قرب البحر المتوسط الأبيض. مناخ البحر المتوسط (مناخ بحري) اما المناطق الشمالية من آسيا تكون ذو مناخ قاري بارد يسود المنطقة الممتدة من بحر قزوين غربا إلى وسط الصين شرقا، وأخيرا فإن المناخ القطبي يسود الأطراف الشمالية من آسيا.

(العوامل المؤثرة على مناخ قارة اسيا)

١-الموقع بالنسبة لدوائر العرض.

تقع اسيا على عدد كبير من دوائر العرض تمتد من دائرة عرض ١٠ جنوبا حتى دائرة عرض ٨١ شمالا وكان لذلك الامتداد تأثير كبير على الظروف المناخية فالاجزاء الجنوبية من القارة تمتاز بارتفاع متوسط الحرارة في حين ان وسط القارة يمتاز بشكل عام باعتدال الظروف المناخية في حين تنخفض معدلات الحرارة في اقصى شمال القارة كما ان الامتداد الكبير على دوائر العرض قد اثر ايضا في

حرارته ما بين ٢٧،٧ م عند الجزء الجنوبي من اليابان ثم تأخذ درجة التيار بالانخفاض بالاتجاه نحو الشمال كما تتعرض الاجزاء الشمالية الشرقية من اسيا الى تيار بحري بارد ساهم في خفض معدلات درجات الحرارة في المناطق الساحلية ويتمثل بتيار اوياشو البارد الذي يلتقي بتيار كيروشو الدافئ الى الشرق من جزيرة هونشو اليابانية ثم هناك تيار بحري دافئ يخترق بحر اليابان ويتمثل بتيار توشيما هذا اضافة الى وجود العديد من التيارات البحرية التي تسير محاذية للسواحل الجنوبية من القارة.

الأقاليم المناخية بقارة اسيا :

١-أقليم المناخ الاستوائي:

ويتمثل في اقصى الجزء الجنوبي الشرقي من القارة حيث يمتد خط الاستواء ويمتد هذا الاقليم على وجه التحديد بين دائرتي ٥ شمال وجنوب خط الاستواء ويمتاز بوجه عام بارتفاع المتوسط السنوي لدرجات الحرارة حيث يبلغ المتوسط السنوي في جاكرتا ٢٦ م كما يمتاز هذا الاقليم ايضا بغزارة امطاره وسقوطها على مدار السنة مع وجود قمتين للمطر أحدهما في نيسان والآخرى في شهر تشرين الاول كما ان معدلات الحرارة تزداد في المناطق المرتفعة المواجهة للرياح التجارية.

٢-أقليم المناخ الموسمي:

ويتمثل في الاجزاء الجنوبية والجنوبية والجنوبية الشرقية من القارة في كل من شبه القارة الهندية وشبه جزيرة الهند الصينية والفلبين وجنوب شرق الصين وجنوب اليابان وشبه جزيرة كوريا ويمتاز هذا الاقليم بتعرضه الى هبوب الرياح الموسمية الصيفية القادمة من المحيطين الهندي والهادي والمتجه نحو منطقة الضغط المنخفض في وسط اسيا صيفا وبسبب تلك الرياح تزداد معدلات سقوط الامطار في المناطق الساحلية وفي السفوح الجبلية المواجهه لتلك الرياح

٣-أقليم المناخ المنشوري:

ويتمثل في منشوريا شمال الصين ويمتاز بفصل شتاء طويل وبارد حيث تنخفض درجة الحرارة الى مادون الصفر المئوي للفترة ما بين تشرين ثاني اذار وبشكل الذي يساهم في تجمد المياه وتأخذ معدلات

الحرارة بالارتفاع خلال فصل الصيف حيث تصل في جنوب الاقليم الى معدل ٢٦م ويتركز سقوط المطر في الاقليم صيفا في الفترة المحصورة بين حزيران- اب حيث يبلغ معدله ٦٧سم ورغم قلة معدلات المطر نسبيا الا انها كافية لنمو غطاء نباتي لزراعة القمح كما يمتاز هذا الاقليم بارتفاع المدى الحراري السنوي والذي يصل في بعض جهات الاقليم الى ٤٠م

٤- أقليم المناخ الصيني.

وهو اقليم المناخ الموسمي المتمثل في شرق وجنوب الصين ويمتاز هذا الاقليم عن اقليم المناخ الموسمي في الهند بانه اقل حرارة ويتعرض هذا الاقليم صيفا الى هبوب الرياح الموسمية الرطبة القادمة من المحيط الهادي في طريقها الى منطقة الضغط المنخفض في وسط اسيا أما خلال فصل الشتاء فانه يتعرض الى هبوب الرياح الموسمية الباردة القادمة من وسط القارة مما يسبب انخفاضا حادا في درجات الحرارة لذلك يمتاز الاقليم بارتفاع المدى الحراري السنوي الذي يزيد على ٢٠م

٥- اقليم مناخ البحر المتوسط:

ويتمثل في الاجزاء الغربية والجنوبية الغربية من القارة في كل من تركيا وبلاد الشام والعراق وشبه جزيرة العرب باستثناء جزئها الجنوبي وجزء من ايران الغربي ويمتاز هذا الاقليم بمطاره الشتوية وبصيفة الحار والجاف وبارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي.

٦- اقليم المناخ الصحراوي:

يمتاز بقلة معدلات المطر السنوي والتي تقل عن ٢٥٠ملم سنويا وبارتفاع المدى الحراري السنوي ويمكن تمييز نطاقان من الصحاري ضمن الاقاليم يتمثل بنطاق الصحاري الحارة ممثلا بصحاري جنوب غرب القارة اما النطاق الثاني فيتمثل بنطاق الصحاري المعتدلة متمثلة بصحاري العراق وايران

الصفات العامة لمناخ قارة اسيا والأقاليم المناخية

ان الصفات العامة لمناخ القارة هي الحرارة الشديدة مع قلة في كمية الامطار الساقطة وارتفاع في نسب التبخر، كما يتصف أيضا بالتباين في درجات الحرارة بين الليل والنهار والصيف والشتاء خاصة في المناطق الداخلية، فالقارة تعد من أكثر نطاقات العالم جفافا بسبب الضغوط شبه المدارية والرياح التجارية المتجهة نحو خط الاستواء.

١ - الحرارة :

ان موقع القارة بأكملها في النصف الجنوبي جعل من شهر كانون الثاني اكثر الشهور حرارة وشهر تموز اقلها حرارة ، وتتباين درجات الحرارة تبعا لتباين الموقع الفلكي والبعد عن المؤثرات البحرية اذ ان المناطق الداخلية من القارة اكثر حرارة من المناطق الساحلية فعلى سبيل المثال نجد ان حرارة مدينة اليس سبرنك الداخلية في الصيف (ك) ٢١,٢ م وفي الشتاء (تموز) ١٣,٢ م وبذلك يكون المعدل ٢٣,٢ م ، أما المدن الساحلية مثل برزبين وسدني وملبورن فتكون اقل اذ بلغت صيفا ٢٥,٣ ، ٢١,٢ ، ١٩,٨ م على التوالي وشتاءا كانت ١٤,٥ ، ١٠,٤ ، ٩,٢ م اذ ان بخار الماء يلطف من درجات الحرارة .

كذلك تختلف درجات الحرارة حسب الموقع الفلكي فالمناطق الشمالية من القارة تكون اكثر حرارة من المناطق الجنوبية لان الأولى قريبة من خط الاستواء وتبدأ الحرارة بالانخفاض كلما ابتعدنا عن خط الاستواء وهذا ما نلاحظه في مدينة دارون الشمالية الواقعة على دائرة عرض ١٢ ج فقد كانت حرارتها صيفا ٢٩ م وشتاءا ٢٥ م اما مدينة هوبارت الواقعة على دائرة عرض ٤٢ ج فكانت ١٦,٨ م صيفا و ٧,٥ شتاءا.

كذلك تختلف درجات الحرارة بالارتفاع عن مستوى سطح البحر اذ ان المناطق الجبلية تكون حرارتها اقل من المناطق المنخفضة ، ولا بد من الإشارة الى ان السواحل الغربية من القارة اكثر دفئا من السواحل الشرقية وذلك لان التيار القطبي الجنوبي البارد يكون بعيدا عن ساحل القارة الغربي خاصة الى الشمال من مدينة بيرث فتبقى القارة تحت تأثير التيارات الدافئة.

تبدأ درجات الحرارة عموما بالانخفاض اعتبارا من شهر نيسان لتصل الى اقل درجة في شهر تموز في مساحات واسعة من استراليا ويكون النصف الشمالي أعلى حرارة من النصف الجنوبي بسبب

موقعه القريب من خط الاستواء الا ان الرطوبة العالية تقلل من فاعلية درجات الحرارة وتأثيرها.
٢ - الإمطار :

تختلف مناطق استراليا من حيث كمية الأمطار الساقطة تبعا لاختلاف مناطق الضغط الجوي التي تخضع لها القارة والتي تحدد اتجاهات الرياح، فالمنطقة الشمالية تخضع لتأثير الرياح الموسمية الصيفية التي تسبب سقوط الامطار الصيفية الغزيرة وينعدم سقوطها شتاءا، اما الجهات لجنوبية والجنوبية الغربية فتسقط الامطار شتاءا بسبب تأثير الرياح الغربية ضمن مايعرف بإقليم البحر المتوسط المناخي.

اما المناطق الداخلية فإنها جافة فانا جافة ولا تسقط عليها الا كميات قليلة لا تتجاوز ٢٥ سم سنويا ، ويشمل ذلك نطاقا داخليا يحتل النصف الغربي بحيث يشمل حوالي ٤٠ % من المساحة الكلية للقارة. وتتصف الامطار هنا بعدم انتظامها وقلتها اذ قد تنقطع لسنوات متتالية شأنها في ذلك شأن معظم المناطق الجافة في العالم.

وتكون الامطار دائمية وغزيرة على السواحل الشرقية والمناطق المرتفعة الشرقية كما في سواحل كونزلاند وتسمانيا وذلك بفعل الرياح التجارية الشرقية الا ان كمياتها تقل تدريجيا بالاتجاه نحو المناطق الداخلية خاصة خلف المرتفعات الشرقية (ظل المطر) ومنطقة الحوض الداخلي . ان اختلاف الخصائص المناخية في القارة وتباينها من منطقة الى اخرى يرجع الى العوامل الآتية :-
أ - الموقع الفلكي

تقع القارة بين دائرتي عرض ١١ - ٤٤ ج و يمر مدار الجدي (٢٣.٥ ج) في منتصف القارة ولذلك اهمية كبيرة في تحديد درجات الحرارة ومناطق الضغط الجوي التي تخضع لها القارة .

ففي فصل الصيف الجنوبي(ك٢) تتعامد اشعة الشمس على مدار الجدي مما يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة خاصة في المناطق الداخلية في حين تخضع المناطق الساحلية لتأثير المسطحات المائية المجاورة لها ، وينعكس تأثير ارتفاع درجات الحرارة على زيادة نسبة التبخر وزيادة حدة الجفاف الذي تعاني منه القارة .

اما في فصل الشتاء فيكون تعامد اشعة الشمس على مدار السرطان مما يؤدي الى وصول الاشعاع الشمسي مانلا على القارة وبالتالي تنخفض درجات الحرارة خاصة في مناطقها الداخلية ولا شك فيه ان الموقع الفلكي هو الذي يفسر ارتفاع درجات الحرارة في كل الفصول في الجزء الشمالي من القارة اكثر من النصف الجنوبي ، كما ان الموقع الفلكي للقارة وحركة الشمس الظاهرية هما السبب في اختلاف أنطقة الضغط الجوي التي تخضع لها لقارة ففي شهر ك٢ (الصيف) تتركز على داخلية

القارة منطقة للضغط المنخفض مما يجعلها عرضة لتأثير الرياح الموسمية القادمة من الشمال والتي تسبب سقوط الامطار بكميات معتدلة على الجزء الشمالي وتكون كمياتها اكبر على الاجزاء الشمالية الشرقية.

ان اعتدال كمية الامطار الموسمية على القارة مقارنة بكميتها في جنوب قارة آسيا يعود الى صغر مساحة الساحل المواجه لتلك الرياح أولا، ولان القسم الأكبر من الامطار يسقط على مجموعة الجزر التي تعترض تلك الرياح فتقل كمية تلك الامطار تدريجيا ثانيا. ويستمر خضوع الاجزاء الجنوبية الشرقية لتأثير الرياح التجارية الجنوبية الشرقية الدائمة إلا ان تأثيرها يكون اشد على المناطق الساحلية ويقل تدريجيا نحو الداخل.

وفي فصل الشتاء (تموز) تصبح القارة منطقة للضغط المرتفع (بسبب انخفاض الحرارة) وبذلك تصبح داخلية القارة مصدرا لهبوب الرياح ، ونظرا لان لانعدام المسطحات المائية الداخلية وظروف الجفاف تصبح الرياح الخارجة من القارة رياحا جافة باتجاه السواحل ، وتعرض في نفس الفصل (الشتاء) المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية الى المنخفضات الجوية (أضداد الأعاصير) التي تسبب في سقوط الامطار عليها والتي تعرف بإقليم البحر المتوسط .

ب - التضاريس الأرضية

على الرغم من قلة ارتفاع السلاسل الجبلية في القارة الا ان تأثيرها يكون واضحا على الحالة المناخية ، اذ ان المنطقة الوحيدة التي تتعرض لتساقط الثلوج هي الاجزاء الجنوبية الشرقية من مرتفعات الألب الاسترالية التي يزيد ارتفاعها عن ٢٠٠٠ م ، ان اهمية التضاريس لا تظهر فقط في ارتفاعها وانما أيضا في طبيعة امتدادها اذ ان جبال استراليا متصلة ومستمرة من الشمال عند شبه جزيرة يورك الى الجنوب حتى جزيرة تسمانيا التي تزداد فيها ارتفاعا وهذا الامتداد يجعلها تشكل سدا او حاجزا منيعا أمام التأثيرات البحرية الشرقية لذلك فان السفوح الشرقية من هذه الجبال تسقط عليها معظم ماتحملة الرياح التجارية من الامطار، في حين ان الجهة المعاكسة خلف الجبال تصبح منطقة ظل المطر حيث تقل الامطار تدريجيا وبالالاتجاه نحو المناطق الداخلية.

ويظهر تأثير التضاريس بدرجة اقل على الحافة الجنوبية الغربية من الهضبة الغربية التي يصل ارتفاعها الى ما يقارب ١٠٠٠ م في سلسلة جبال سترلنك مما يسبب في زيادة نصيبها من الامطار التي تسببها الرياح الغربية. ويبدو اثر التضاريس واضحا في اخفض مناطق استراليا وهي بحيرة أيري التي تحصل على اقل كمية من الامطار لا تزيد على ١٥ سم سنويا.

ج - التيارات البحرية

تحيط بقارة استراليا ثلاث مسطحات مائية كبيرة ولهذا اثر كبير في تحديد نوع المناخ السائد وفي تقليل التباين في درجات الحرارة خصوصا في المناطق الساحلية ، اما المناطق الداخلية حيث التطرف الشديد في درجات الحرارة بين فصل وآخر.

وتخضع القارة الى تأثير التيارات البحرية المتمثلة بتيار شرق استراليا الدافئ وهو التيار الاستوائي الجنوبي الدافئ الذي يتجه قسم منه الى السواحل الشرقية نزولا نحو الجنوب فيؤدي الى سقوط الامطار الغزيرة على تلك السواحل وبالتعاون مع الرياح التجارية الجنوبية الشرقية المشبعة بالرطوبة.

اما السواحل الغربية من القارة فإنها تتعرض الى تأثير غرب استراليا البارد الذي يكون مصدره التيار القطبي الجنوبي حيث تحركه الرياح التجارية نحو القارة الا ان تأثيره ليس بنفس الوضوح في القارات الأخرى الجنوبية والمعروف بتيار غرب القارات المسبب للجفاف وسبب قلة التأثير يرجع الى بقاءه بعيدا عن سواحل القارة الغربية وها يعني دفي سواحل القارة بشكل نسبي وابتعاد المناطق الصحراوية نسبيا عن الساحل الغربي .

الأقاليم المناخية في القارة

نظرا لسعة القارة وتباين العوامل التي أدت اختلاف العناصر المناخية من حرارة وامطار فقد ادى ذلك الى تباين الغطاء النباتي واختلاف نوعية التربة ، وبناءا على ضوء التباين في العوامل السابقة يمكن ان نميز الاقاليم الآتية :-

١ - اقليم المناخ الموسمي

يغطي هذا الاقليم مساحة واسعة من الاجزاء الشمالية من القارة الممتدة من هضبة ارنهام غربا وشبه جزيرة يورك و الاجزاء الشمالية الشرقية من القارة ، ويتصف بـ١- ارتفاع درجات الحرارة طوال العام نتيجة لموقعه القريب من خط الاستواء فهو أكثر مناطق القارة حرارة ولكنها لا تزيد عن ٢٩ م . ٢- والمدى الحراري قليل جدا لا يزيد على ٣ درجات وعند مقارنة هذه الحرارة مع حرارة المناطق الداخلية نجدها اقل ويعود سبب ذلك الى ارتفاع نسبة الرطوبة في الهواء الذي يلطف من الحرارة وانتشار الغابات وتلبد السماء بالغيوم،*يتصف كذلك ٣- بسقوط الامطار وبكميات متوسطة تتراوح ١٠٠-٢٠٠ سم سنويا يسقط معظمها في فصل الصيف بفعل الرياح الموسمية القادمة من الشمال والشمال الغربي والتي تكون غزيرة على السواحل الشمالية وتقل تدريجيا بالاتجاه نحو المناطق الداخلية، كذلك ٤- ترتفع في الاقليم الرطوبة النسبية،

ان سقوط الامطار في الفصل الاكثر حرارة يقلل من قيمتها الفعلية بفعل التبخر وهذا يؤثر حجم ونوعية وكثافة الغطاء النباتي الذي ينمو في الاقليم ، حيث يكون على شكل غابات كثيفة ومتنوعة اغلبها من اشجار الكالبتوس تزداد عند السواحل وتقل بالاتجاه نحو الداخل.

٢ - اقليم المطر الدائم

يغطي الاقليم الاجزاء الشرقية من القارة والممتد من الاقليم الموسمي شمال شرق القارة وحتى جنوبها ويشمل بذلك السهل الساحلي الشرقي المحصور بين المحيط الهادي شرقا والمرتفعات الشرقية غربا ويتصف بـ ١- امطار دائمية طيلة ايام السنة تزيد على ٥٠٠ سم سنويا نتيجة لخضوعه لتاثير الرياح التجارية الجنوبية الشرقية وتكون اكثر غزارة على السفوح الشرقية للمرتفعات المواجهة لتلك الرياح وفي جنوب القارة ، ٢- تتباين درجات الحرارة في الاقليم فهي عموما مرتفعة في شمال الاقليم (الموقع الفلكي) ومنخفضة في الجنوب لنفس السبب من جهة ولكون المنطقة في الجنوب شديدة الارتفاع من جهة اخرى، وهي لذلك الوحيدة التي تغطيها الثلوج ، ومناخ الاجزاء الجنوبية من الاقليم يشبه مناخ غرب أوربا خاصة شرق ولاية فيكتوريا وتسمانيا. ان طبيعة الظروف المناخية أنتجت غطاء نباتي غابي دائم الخضرة عالي الأشجار ٣٠ م ، وقد ازيلت مساحات واسعة من الغابات وتحولت الى أراضي زراعية وسكنية لأنها من اكثر مناطق استراليا تركزا للسكان.

٣ - اقليم مناخ البحر المتوسط

يشغل هذا الاقليم الاجزاء الجنوبية الغربية من القارة والجزء الغربية من ولاية فيكتوريا ويتصف مناخه بالاعتدال في درجات الحرارة وسقوط الامطار في فصل الشتاء ولفترة تتراوح بين ٣- ٤ أشهر في السنة تمتد من مايس الى أيلول وتتراوح كمية الامطار بين ١٢٠ - ١٥٠ سم سنويا وتتضح قمة المطر في شهري حزيران وتموز ويتف الاقليم بصفاء سمائه و سطوع الشمس فترة طويلة مما جعله صالحا للإنتاج الزراعي وتربية الأغنام من اجل أصوافها.

ان الامطار الساقطة في الإقليم ناتج عن مرور المنخفضات الجوية والأعاصير وبفعل تاثير الرياح الغربية المسببة للامطار. والغطاء النباتي يختلف من منطقة الى اخرى باختلاف التوزيع الجغرافي للامطار وكميتها اذ تكون غابية عند السواحل والمرتفعات وتقل كثافتها بالابتعاد عن الساحل حتى تتحول الى نباتات قصيرة.

٤ - إقليم الحشائش (السهوب)

يشغل الإقليم مساحات واسعة تمتد على شكل هلال يحاذي الإقليم الموسمي في الشمال حيث يكون اقليما انتقاليا بين الاقليم الموسمي والإقليم الصحراوي الجاف ويحاذي من الشرق السفوح الغربية للمرتفعات الشرقية وهي منطقة ظل المطر ويستمر جنوبا ليضم حوض نهر ميري دارلنج ويشرف غربا على سواحل المحيط الهندي .

في القسم الشمالي من الاقليم المحاذي للإقليم الموسمي تظهر حشائش السفانا الطويلة، وفي الجنوب تظهر الحشائش الاستبس القصيرة، والذي يحدد طول الحشائش هو كمية الأمطار، ويشكل الاقليم مراعي طبيعية جيدة لذلك ظهرت تربية الحيوانات على نطاق واسع في هذا الاقليم. كما يظهر الاقليم أيضا في الأجزاء الشرقية من إقليم البحر المتوسط الى الشرق من مدينة بيرث عاصمة ولاية استراليا الغربية، وهذا الاقليم يتباين من حيث الحرارة والأمطار فالقسم الشمالي من الاقليم تكون حرارته مرتفعه وإمطاره أكثر إلا ان سقوط الأمطار في فصل الصيف جعل من قيمتها الفعلية اقل من الأقسام الأخرى بفعل التبخر ، ويكون التباين في درجات الحرارة قليلا مقارنة مع القارات الأخرى وسبب ذلك يرجع الى صغر مساحة القارة ووصول المؤثرات البحرية الى هذا الاقليم .

٥ - - إقليم المناخ الصحراوي

يغطي هذا الاقليم نسبة ٤٠% من مجموع مساحة القارة الواقعة بين دائرتي عرض ١٧-٣٠ جنوبا والى الغرب من خط طول ١٤٠ شرقا، وهو بذلك يشمل المنطقة الواقعة الى الغرب من بحيرة ايري والتي تقل كمية الامطار الساقطة فيها عن ٢٥ سم سنويا، يتصف الاقليم بمناخ حار صيفا ومعتدل شتاءا، وكمية الامطار قليلة ومتذبذبة بين سنة وأخرى، والقسم الجنوبي الغربي من الاقليم المحاذي لاقليم البحر المتوسط يكون شبه جاف بالنظر الى سقوط كمية معتدلة من الامطار في فصل الشتاء البارد مما يزيد من القيمة الفعلية للامطار لقلة التبخر، لقد انعكست الظروف المناخية هذه على الحياة النباتية الطبيعية في هذا القسم حصرا حيث تكون النباتات أكثر ازدهارا وهي من نوع الحشائش ، اما في بقية أقسام الاقليم فالغطاء النباتي يكون هزيلا لقلة الامطار والجفاف وهو من النوع المقاوم لظروف الجفاف. تتمثل في الاقليم عدد من الصحاري مثل صحراء جيبسون ، صحراء سمسون صحراء فيكتوريا ، والصحراء الرملية الكبرى.

النبات الطبيعي في قارة اسيا)

يعد تنوع النبات الطبيعي انعكاسا لتنوع الظروف البيئية ورغم اتساع النبات الطبيعي في القارة الا ان مساحتها قد أخذت بالتقلص تحت تأثير الضغط السكاني.

١- اقليم الغابات الاستوائية

ويتمثل هذا الاقليم في جزء محدود من القارة ممثلا في اقصى جنوب شرق القارة حيث يخترق خط الاستواء الجزر الاندونسية ويمتاز بكثافة الغطاء النباتي فيه مع التنوع الشديد للنباتات بسبب غزارة معدلات المطر وطول فصل النمو ويعد ذلك في طبيعة العوامل التي اعاقت الاستغلال الاقتصادي لموارد هذا الاقليم واشجاره هي من نوع الاشجار ذات الاخشاب الصلبة منها الساج والتيك وتربة هذا الاقليم من انواع الترب الفقيرة بالمواد العضوية والقليلة السمك بسبب تعرضها للغسل المستمر وتعرف باسم تربة اللاترايت.

٢- اقليم الغابات الموسمية:

ويمثل في شبة القارة الهندية وماليزيا والهند الصينية ويمتاز الغطاء النباتي في الاقليم بانه اقل كثافة من اقليم الغابات الاستوائية مع وجود تباين في كثافة الغطاء النباتي حيث تزداد الكثافة في المناطق الساحلية التي تتلقى معدلات مطرا اعلى والكثير من اشجار الاقليم هي من نوع الغابات النفضية ومن اشجار هذا الاقليم الخيزران كما تنمو اشجار المانجروف في مناطق المستنقعات ضمن الاقليم.

٣- اقليم نباتات التندرا

يتمثل في الاجزاء الشمالية من القارة وهذا الاقليم فقير بشكل عام بالحياة النباتية اذ ان فصل الصيف القصير لايسمح الا بذوبان الجليد من طبقة رقيقة من التربة مما لايسمح الا بنمو بعض الحشائش والاعشاب القصيرة والتي تعد غذاء لبعض حيوانات الاقليم كغزال الرنة وتربة هذا الاقليم فقيرة بالمواد العضوية وقليلة السمك بسبب تجمد الطبقات الباطنية من التربة على مدار السنة.

٤- اقليم الغابات الصنوبرية

يتمثل في الاجزاء الشمالية من القارة وفي المناطق التي تقع الى الجنوب من اقليم نبات التندرا حيث فصل النمو اطول والامطار اكثر غزارة وتتراوح بين ٢٥٠-٥٠٠ ملم حيث يسقط القسم الاكبر منها

خلال فصل الصيف مابين حزيران - اب ويعد هذا الاقليم من اوسع اقاليم الغابات الصنوبرية في العالم بسبب عدم تدخل الانسان في تقليص مساحته الامتداده في مناطق تمتاز بظروف مناخية لاتشجع على الاستيطان البشري ويسمى الاقليم بالتايكا ومن اشجار الاقليم الشربين الصنوبر واللاريس.

٥- اقليم نباتات البحر المتوسط

ويتمثل في الاجزاء الغربية والجنوبية الغربية من القارة ونباتات الاقليم هي من نوع النباتات الدائمة الخضرة رغم قلة معدلات المطر السنوي بالاقليم والتي تتركز في فصل الشتاء ومن اهم اشجار هذا الاقليم الصنوبر والارز والكروم والزيتون والبلوط.

٦- اقليم حشائش الاستبس

وهي عبارة عن حشائش قصيرة ولينة وتعد مراعي جيدة للحيوانات وتنتشر هذه الحشائش في الاجزاء الجنوبية الغربية من سيبيريا وفي المناطق السهلية وسط منشوريا.

الزراعة في قارة اسيا

تعد الزراعة من اهم اوجه النشاط الاقتصادي في القارة وقد دلت احصاءات الامم المتحدة لسنة ١٩٨٨ على نسبة الايدي العاملة بهذا النشاط بلغت ٦١,١% وهناك تباين في نسبة الايدي العاملة بالزراعة على دول القارة وحيث ترتفع النسبة لتصل الى ٩٢% في النيبال في حين تنخفض لتصل الى ادنى مستوى لها على مستوى القارة في سنغافورة حيث تبلغ ١,١% فقط ومع ذلك فان الاتجاه العام هو الميل نحو الانخفاض وفي جميع دول القارة وذلك يرتبط بعوامل عديدة يرجع بعضها الى التقدم العلمي واستخدام المكننة الزراعية كما هو الحال في اليابان والصين وقد يرجع سبب

الانخفاض ايضا في جهات اخرى من القارة ،الى تخلف الخدمات العامة وزيادة حدة التباين بين المناطق الريفية والحضرية مما دفع اعداد كبيرة الى الهجرة نحو المدينة طمعا بمستوى معاشي افضل .هناك العديد من المحاصيل المهمة التي تشتهر القارة بإنتاجها فأسيا تنتج مثلا" أكثر من ٥٢% من حجم الإنتاج العالمي من الدخن حيث تحتل المركز الأول بالإنتاج تليها الصين .وكما تشتهر بإنتاج العديد من المحاصيل التجارية ، فهي تساهم بإنتاج ٩٣% من حجم الإنتاج العالمي للمطاط حيث تتركز زراعته في جنوب شرق اسيا في كل من ماليزيا واندونيسيا وسيرلانكا وتايلاند وفيتنام

أما القطن فالقارة تنتج ٤٦% من حجم الإنتاج العالمي منه حيث زاد إنتاج القارة سنة ١٩٨٨ على ٢٤ مليون طن ، وقد احتلت الصين المركز الأول في الإنتاج على مستوى القارة و على مستوى دول العالم حيث زاد إنتاجها على ١٢ مليون طن تليها الهند وتنتشر زراعة القطن في الصين في وادي نهر اليانسكي الاوسط والأدنى وسهل الصين الجنوبي ، اما في الهند فتنتشر زراعته في منطقة هضبة الدكن

ويعد محصول قصب السكر من المحاصيل المهمة في القارة حيث زاد إنتاجه فيها على ٣٧٤ مليون طن ، وتأتي الهند بالمركز الاول في الانتاج لاعلى مستوى القارة فحسب بل على مستوى العالم حيث زاد إنتاجها منه سنة ١٩٨٨ على ١٩٦ مليون طن حيث تنتشر زراعته في وادي نهر الكنج والمنطقة الواقعة قرب مدارس . وتحتل الصين المركز الثاني تليها الباكستان . كما تنتج اسيا ٨٠% من حجم الإنتاج العالمي من الشاي حيث زاد إنتاجها سنة ١٩٨٨ على ٢ مليون طن وتحتل الهند المركز الاول بالانتاج حيث تتركز زراعته في الجزء الشمالي الشرقي في منطقة أسام ودار جيلنك وتحتل الصين المركز الثاني بالانتاج ثم سيرلانكا . كما تنتج قارة اسيا ٥٧% من حجم الانتاج العالمي من التبغ حيث زاد انتاج القارة على ٣,٦ مليون طن وتحتل الصين المركز الاول في الانتاج حيث تنتشر زراعته في سهل الصين الشمالي ، وتأتي الهند بالمركز الثاني حيث تنتشر زراعته في منطقة البنغال الشمالي وهضبة الدكن وشمال شرق مدينة مدارس كما تنتشر زراعة التبغ في العديد من دول القارة منها تركيا واليابان والباكستان والعراق .كما تنتج القارة الكثير من انواع الفواكه كالتفاح والبرتقال والموز والتمور اضافة الى الخضر وفيما يلي جدول يوضح اهم المنتجات الزراعية في القارة لسنة ١٩٨٨ .

الصناعة في اسيا

تمتاز القارة الاسيوية بتوفير جميع مقومات الصناعة فيها فإتساع المساحة ومايرتبط به تنوع في التركيب الجيولوجي للصخور وتنوع المناخ وضخامة عدد السكان كاها عوامل مشجعة على قيام صناعة متنوعة في القارة الا ان دراسة واقع الحال تبين لنا ان الصناعة تشكل نسبة ضئيلة من الناتج القومي الاجمالي للقسم الاكبر من دول القارة كما ان هيكل توزيع العمالة يوضح لنا تدني نسبة عمالة الصناعة حيث تبلغ ١٠% وهي تتباين من دولة الى اخرى حيث ترتفع النسبة في هونك كونك لتصل الى ٣٧,٧% وفي اليابان ٢٤,٤% في حين تنخفض لتصل الى ٠,٤% في النيبال ان سمة التخلف الصناعي هي بلاشك سمة الدول النامية والتي تنتمي اليها اغلب دول القارة ولعل ذلك يرتبط اصلا بسنوات السيطرة الاستعمارية الطويلة التي نهبت خيرات القارة وشوهت البنية الاقتصادية لأغلب دولها وقد عملت دول القارة بعد حصولها على استقلالها على وضع خطط لتطوير القطاع الصناعي ومن أهم الصناعات في القارة هي

١-صناعة الحديد والصلب ٢-الصناعات الثقيلة(الكهربائية، المكنان، المعدات،....الخ)٣-الصناعات الكيماوية ٤-صناعة المنسوجات
الأقاليم الصناعية في قارة اسيا

يمكن تميز أهم الأقاليم الصناعية في آسيا بالشكل التالي :-

١- إقليم كوزباس في آسيا السوفيتية :

ويقع هذا الإقليم في حوض نهر توم حيث قامت الصناعية فيها اعتمادا على وجود رواسب الحديد والصلب ومن أهم الصناعات في الإقليم حيث تعد مدينة نوفوكوزنستك أهم مركز لهذه الصناعة . كما تشتهر مدينة كيميروفو باعتبارها أهم مركز للصناعات . الكيماوية في سيبيريا هذا إضافة إلى وجود صناعة المنسوجات القطنية في المنطقة خاصة في منطقة بارنول

٢- إقليم طوكيو – يوكوهاما في اليابان

ويمثل في الأجزاء الشرقية من جزيرة هونشو حيث يتركز فيها أكثر من ٢٠% من مجموع سكان اليابان ويساهم هذا الإقليم بأكثر من ٣٠% من قيمة الإنتاج الصناعي الياباني وتعد مدينة طوكيو ومينائها يوكاهاما من اكبر المراكز الصناعية في الإقليم من لوازكي التي تشتهر بالصناعات

الكيمائية ومدينة شيبا التي تشتهر بصناعة الحديد والصلب ويمتاز هذا الإقليم بتنوع صناعاته منعا الحديد والصلب وبناء السفن والآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات وتكرير البترول وغيرها ٣- إقليم جنوب منشوريا في الصين

ويشتهر بالصناعات الثقيلة وصناعة الحديد والصلب ووسائل النقل والمكائن والمعدات وصناعة الألمنيوم والمنسوجات و تكرير البترول والإقليم غني بالمواد الخام والذي كان احد اهم عوامل قيام الصناعة في الإقليم ومن أهم المراكز الصناعية انشان وفوشان وشين يانك ٤- إقليم وادي دامودار في الهند

وهو أهم الإقليم الصناعية في الهند ومركز مدينة جمشيدبور والتي تعد مركز لاستخراج الفحم والحديد وبالتالي فهي تشتهر بصناعة الحديد والصلب ومن المراكز الصناعية المهمة الأخرى في الإقليم بهيلاي ودركابور كما يشتهر الإقليم بصناعة عربات السكك الحديد والآلات الزراعية والأدوات الحديدية المنزلية هذا إضافة إلى صناعة الزجاج والأسمدة والاسمنت والعديد من الصناعات الكيمائية

انواع الصناعات في قارة اسيا

١- صناعة الحديد والصلب

وهي العمود الفقري للصناعات الثقيلة وقد أهتمت العديد من الدول اهتماما خاصا بانتاج الحديد والصلب باعتباره مفتاح النمو والتقدم الصناعي كما انه ضرورة لازمة للقوة السياسية والحربية من ناحية اخرى وتتركز هذه الصناعة في عدد محدود من هذه القارة حيث تتركز هذه الصناعة في اليابان في منطقة طوكيو وفي منطقة اوزاكا كوبي كما تعد منطقة ياواتا الصناعية شمال غرب جزيرة كيروشو مركزا ثالثا لصناعة الحديد والصلب اليابانية اما في الصين فتنتشر صناعة الحديد والصلب في منطقة انشان في جنوب منشوريا وكذلك في منطقة الوادي الاسفل لنهر اليانكتسي حيث تعد شنغهاي اهم مركز صناعي وفي مدينة وهان وحول العاصمة بكين.

٢-الصناعات الثقيلة (الكهربائية،المكائن،المعدات،....الخ)

تتركز هذه في عدد محدود من القارة وان قيام تلك الصناعات تتطلب توفر عملية مع وجود صناعات اساسية ممثلة بصناعة الحديد والصلب وتكاد الدول المنتجة للحديد والصلب في القارة تكون نفسها التي تشتهر بهذه الصناعات وتبرز من بين تلك الدول اليابان والتي احتلت مكانا مرموقا لاعلى مستوى القارة بل على مستوى العالم.

٣-الصناعات الكيماوية

ان طبيعة النشاط الزراعي والذي يعد سمة مميزة لأقتصاديات اغلب دول القارة قد زاد من الاهتمام بالعديد من الصناعات الكيماوية ومنها صناعة الاسمدة الكيماوية والتي تمثل قارة اسيا مركزا متقدما من حيث كمية الانتاج.

٤- صناعة المنسوجات

وهي من الصناعات الواسعة الانتشار في القارة وتشتهر الهند بين دول العالم بصناعة المنسوجات القطنية وقد حققت صناعة المنسوجات القطنية تطورا هائلا بعد الحرب العالمية الثانية حيث وصل انتاج الهند في عام ١٩٨٥ الى ١٠٥٤٧ مليون متر مربع يساهم في انتاجها اكثر من ٦٠ ٤ مصنعا للمنسوجات القطنية

التجارة في قارة آسيا

وتشمل التجاره الداخليه والتجاره الخارجيه ، فبالنسبه للتجاره الداخليه فيقصد بها حركة الصادرات والواردات بين دول القاره ، وهي محدوده بسبب التخلف الاقصادي وتخلف طرق النقل وتشابه المنتجات الزراعيه والمواد الخام بين العديد من دول القاره ، وتعد اليابان ما اهم الدول والتي تؤثر تأثيرا واضحا في تجارة آسيا الداخليه فسوق العديد من دول القاره تعد منافذ لتصريف المنتجات الصناعي اليابانيه على وجه الخصوص ، هذا اضافه الى نمو الصناعات في دول اخرى في القاره ، بدأت منتجاتها تغزو أسواق دول آسيا ومن تلك الدول كوريا الجنوبيه وتايوان وسنغافوره والصين وهونك كونك ، وتستورد دول القاره بعض مواردها الخام من دول اخرى لديها فائض منها ، فتايلاند وفيتنام مثلاً من الدول المصدره للرز واليابان والهند من الدول المستورده للنفط ، كما تشتهر سيريلانكا والهند باعتبارهما من أهم دول القاره والعالم في تصدير الشاي وماليزيا تشتهر بتصدير المطاط الطبيعي ، وعموماً فان التجاره الداخليه بين دول القاره لازالت محدوده ، اما بالنسبه للتجاره الخاجيه فان اليابان تعد اهم دول تجاريه في القاره كما انها تاحتل المركز الثالث

في التجاره الدوليه بعد الولايات المتحده الامريكيه والمانيا الاتحاديه ، وتتألف صادرات اليابان من المنتجات الصناعيه مثل الاجهزه الكهربائيه والسيارات والسفن والاجهزه الالكترونيه والموارد الكيماويه والمكائن وغيرها وتتوزع صادراتها بنسبة ٤٤% الى الدول الناميه و ٢٧% الى الولايات المتحده و ١٥% الى اوروبا ، أما وارداتها فتتمثل بالنفط والخامات المعدنيه والفحم والقطن والاصواف ومن الدول المهمه في التجاره الدوليه سنغافوره وهونك كونك وتايوان وكوريا الجنوبيه ، اما الصين فقد بدأت بتصدير قسم من منتجاتها الصناعيه الى اسواق القاره الاسيويه في السنوات الاخيره ، في حين ان الهند ذات تاثير محدود ويرجع ذلك الى عوامل عديده منها كثرة عدد السكان وانخفاض معدل داخل الفرد ومستوى المعيشه وضآلة فائض الانتاج المالي ، وتتم معظم تجارة الهند الخارجيه عن طريق البحر عبر موانئها الرئيسيه بومباي ومدارس وكلكتا حيث تشغل المواد الغذائيه والمواد الخام نحو نصف صادراتها ، اما منطقة جنوب شرق اسيا فان المواد الخام المعدنيه والزراعيه تعد من اهم صادراتها ومنها النفط والرز والحديد والمطاط والكاكاو ويرجع السبب في وجود فائض انتاج زراعي ومعدني كبير للتصدير الى الاهتمام الكبير بالزراعه من جهة والى قلة السكان النسبيه من جهة اخرى ، وتصدير الرز قائمة الصادرات ويأتي بعده السكر ثم المطاط من اندونيسيا وماليزيا هذا اضافة الى زيت النخيل والقنب من الفلبين والنفط من بونيو واندونيسيا والقصدير من ماليزيا واندونيسيا وبورما وتايلاند

الحالة السكانية في الهند

تعد الهند ثاني اكبر دوله بالعالم من حيث عدد السكان بعد الصين فقد بلغ مجموعهم ٧١٣٨٠٠ مليون لعام ١٩٨٢ اما في عام ٢٠٠٨ فقد بلغ ١١٤٧٩٩٥٢٢٦ نسمة . يأتي سكان الهند من اصول هندية - ارية شكلت العناصر الهندية ٣٠% منهم . كما اظهرت احصائيات ان نسبة المعتقدات الدينية في الهند تختلف حيث ان ٨٣% يدينون بالهندوسية ١١% اسلام ٢,٦% مسيحية ان مدينة كلكتا عاصمة البنغال من اشد المدن الهندية كثافة بالسكان حيث تقع عند نهر الكنج اما المدينة الاخرى هي مدراس تقع جنوب شرق الهند كما تعد نيو دلهي من المدن الكبيرة في الشمال الوسط من الهند

جغرافية الهند

شبه القارة الهندية عبارة عن عالم قائم بذاته معزول عن العالم؛ وهي عبارة عن شبه جزيرة تشبه في منظرها قارة أفريقيا بوجه عام، فهي عبارة عن مثلث غير منتظم الأضلاع قاعدته إلى أعلى ورأسه إلى أسفل، وقاعدته جبال الهمالايا الشامخة، ورأسه رأس كوماري [1] ، وتصل مساحتها إلى المليونين من الأميال المربعة.

وفي الهند تمثيل كامل لمختلف عروق الإنسان وما عرفه من فنون وآداب، وعلوم و ما اعتنقه من مختلف العقائد منذ ظهور التوحيد رسالة آدم عليه السلام، وحتى انحراف الناس إلى الوثنية وفيها أنواع الأجواء المتباينة من الصقيع القطبي وتلوجه بالهمالايا ومرتفعاتها بالشمال إلى قيظ المناطق الاستوائية وشواطئها بأقصى الجنوب ... وفيها من صنوف الحيوان والطيور والنبات والمعدن ما يصلح لأن يكون إجمالاً لما بالعالم كله منها. فهي في الحق دنيا قائمة بذاتها قد عزلها عن بقية اليا بس الأسيوي أمنع متراس أقامه الله بين بلدين وهو جبال الهمالايا الهائلة التي تعرف بسقف الدنيا، وبهذه الجبال الشامخة مسارب تجارب ضيقة تنفذ إلى ا لتبت وبلاد التركستان، ولكنها لا تصلح لمروور القوافل الكبيرة.. والحدود الشرقية للهند جبلية كذلك تتمثل في جبال أسام، وبها بعض المسالك التي تصل أرض الهند بالصين الغربية وشرقي آسيا؛ وتمتد في الغرب جبال الهندوكوش من الشمال حتى البحر جنوباً، وتخرقها بدورها كذلك مسالك تصل إلى التركستان وأواسط آسيا عبر بلاد الأفغان، والى إيران عبر بلوخستان، وعن طريقها نفذ الغزاة والمهاجرون فيما عدا ما ذكرنا من حدود جبلية لشبه القارة الهندية، فالبحر من ورائها محيط. [2]

وفي الهند تتبع أنهار كثيرة أعظمها وأطولها نهر السند (الأندوس) ونهر الكنج (جانجا) اللذان يجريان في شمال الهندستان ويستمدان ماءها من ثلوج الهمالايا ولانادكة يقدسون مجاري المياه قاطبة لما تهبه لهم من خيرات ونعم.. ويضم وديان السند والكنج أغلب أراضي الهند الزراعية.. وفي وسط الهند يجري نهر نريدا، والى الجنوب منه يجري نهر مُهندي، وتحت حودا غري أعظم أنهار الدكن ثم يليه نهر كرشنا.. وأنهار شبه القارة الهندية هذه برغم كثرتها لا تكفي لري أراضيها، لذلك كان اعتماد الزراع الأكبر على مياه الأمطار الموسمية التي يؤدي امتناعها إلى مجاعات مروعة. فلم يكن عبثاً إذن أن ذُكر المطر في كتب الهنادلة المقدسة القديمة بأنه عطاء الآلهة الذي يهب لهم الزرع قوام الحياة. [3]

ويمر في وسط الهند سلسلة م الجبال والأدغال تبدأ من الغرب وتسير حتى قرب الساحل الشرقي، وهذه السلسلة تقسم الهند قسمين يختلف أحدهما عن الآخر في طبيعته وفي سكانه وحضارته.[4]

سكان الهند:

تعددت الأجناس التي سكنت الهند نتيجة لكثرة الهجرات التي وفدت على الهند، ويعتبر الفدا من العناصر البشروانية[6] وافدة من الشمال فدفعوا بأهل البلاد أمامهم إلى الأماكن الجبلية في الوسط، وما لبثوا أن توالدوا معهم فظروهم الدراوريون والتمول أقدم من سكن الهند في التاريخ، ومهم أغلب سكان شبه القارة اليوم.

وتوالدت موجات الأريين البيض من السيث والهون على الهند من بعد ذلك قادمة من ناحية الشمال غربي، فاحتسحت أمامها التورانيين وأخضعتهم والدراوريين والتمول لسلطانها، وعن الدراويين أخذ هؤلاء الغزاة نظمهم الحكومية والاقتصادية، وسكن هؤلاء البيض في بادئ الأمر إقليم البنجاب، باب الهند الأري ثم أخذوا من بعد ذلك ينتشرون في منطقة الدواب التي صارت مركز لحضارتهم.. وخاف البراهمة مغبة اختلاط بني قومهم الأريين بعناصر الهند الأخرى فوضعوا نظام الطبقات وجعلوا أنفسهم والنبلاء المحاربين من الأريين على رأسها، فالجيش يقوده النبلاء في الحرب والبراهمة يؤيدونه ويشدون من عضده بالدعاء.. والى جانب الطبقتين الأريتين وهم الكهنة البراهمة والأكشترية المقاتلة من النبلاء الذين يرون في موت الرجل منهم بمخدعة عاراً وأي عار، سلك التورانيون في طبقة الوؤيشية التجار، ولا يأتي من بعدهم سوى طبقة الشوما التي تنتظم الزراع والعمال والصناع، وكانوا أغلب سكان شبه القارة الأصليين إذ ذاك.[7]

أما الباريا - وهم المنبوزون - فكانوا في بادئ أمرهم جماعة صغيرة لا تنتمي إلى الطبقات السالفة الذكر وقوامهم بعض القبائل الوطنية وأسرى الحرب والعبيد وأصحاب المهن الحقيرة، وهم بعددهم المتزايد ونفوسهم الثائرة مع عطف البشر البالغ عليه[8] فيه أكثر من ثلث سكان البلاد، وجدنا به تمثيلاً يكاد يكون كاملاً لعروق الهند من الدراوريين والأريين والتورانيين على تفاوت. هذا والعنصر الأخير، أي التوراني، كان أبعد أثراً في سكان الهند من الناحية الجثمانية، وأظهر من كافة العناصر الأخرى التي قدمت هذه البلاد من بعده. وفي البنجاب وأغلب وادي السند، فالعناصر السكانية تكاد تكون وفقاً على

عرقين اثنين، هما العرق التوراني والعرق الأري، وعقدية واحدة هي الإسلام.. ومن بين سكان البنجاب والسند قبائل الميدو والجات (الزط) الذين عُرفوا بشجاعتهم ومهارتهم في التجارة.. وهذه القبائل ومعهم الكهكر فيهم المسلمون وفيهم الهناكة و تمتد منازلهم حتى صحراء الراجبوتانا.[9]

أما وسط الهند وجنوبها فغالية سكانه الساحقة من الأوروريين والتمول القدماء، وهم عند البراهمة يعدون من الشودرا والباريا نفاية البشر ومنبوذيه في الغالب.. وأيا ما كان من تباين عروق الهند واختلاف أجناسها الشديد فقد عمت البئة الواحدة طباع وعادات مشتركة ولا غرو فللبقاع تأثير في الطباع.

وسكان شبه القارة الهندية يبلغون (في سنة ٢٠٠٢) ١٤٠٠ مليوناً تقريباً (أي خمس سكان الدنيا بأسرها)، إذا غضضنا الطرف عن قلة ضئيلة من أهل الفطرة تسكن أماكن منعزلة متناثرة، ولا تزال على عقائدها الطوطمية الأولى فتؤله الأفاعي والقردة والنمرة، فضلاً عن ممارستها إلى عهد غير بعيد لعادة تعدد الأزواج من الذكور، حيث يبني بضعة أقارب أو أخوة في العادة بامرأة واحدة ويقيمون أسرة.

هؤلاء السكان ينقسمون إلى كتلتين كبيرتين، وأكبر الكتلتين هي الكتلة الهندوكية التي تقطن غالبيتها جمهورية الهند اليوم، وهي تتكون من ثلاثة أرباع سكان شبه القارة الهندوباكستانية على كل حال.. وقد أدت معيشة هؤلاء الهنادكة في بيئة واحدة تخضع لعقائد واحدة منذ القدم إلى قيام صفات عامة مشتركة كثيرة فيما بينهم..

وأما الكتلة الثانية فهي كتلة المسلمين الذين يجاوز عددهم اليوم ٤٥٠ مليوناً تقريباً، وتضم أغليبتهم جمهورية باكستان، وبرغم وفود جموع الغزاة المسلمين من العرب والفرس والأتراك إلى هذه البلاد فإن غالبية المسلمين هناك هم في أصولهم الأولى هنادكة خلص، ذلك أن المسلمين في مدى قرون قليلة حكموا فيها بالهند، أفلحوا في تغيير معتقدات هذا الفريق الهندوكي الكبير إلى دينهم وعقيدتهم، بل لقد بلغوا به كذلك إلى تغيير لغته و فنونه إلى لغتهم وفنونهم. وهو ما مارسوه في كل البلاد التي فتحوها وعجز عنه غيرهم من بناء الالدول ورجال الدين[10] ، وكان من أهم أسباب انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية خاصة بشهادة ثقات المؤرخين حتى في العصر الحديث، هو قوله بالمساواة، فلم تستطع

بريطانيا ومن سار في ركابها، حين كانت تحتل هذه البلاد أن تحد من نشاطه فيها، ذلك النشاط الذي حرف كل ما كان يقام في طريقه م معوقات وعراقيل.[11]

على أي حال لا تؤلف الهند وحدة ثقافية أو جنسية حيث تتعدد العناصر الجنسية التي ينتمي إليها سكان البلد كونا تتعدد الأديان واللغات واللهجات التي تتباين من ولاية لأخرى[12] ، أو كما يقول ول ديورانت: "فلا ينبغي أن ننظر إليها نظرنا إلى أمة واحدة مثل مصر أو بابل أو انجلترا، بل لابد من اعتبارها قارة بأسرها"

اليابان

آسيا كبير يضم عدة آلاف من الجزر تمتد في شكل قوس، وتواجه سواحل أرخيبيل من اليابان تتألف تقع بين دائرتي عرض ٢٤ و٤٦، أي تمتد الإمبراطورية في خط الاستواء شمال اليابان ، تقع الشرقية ، تبلغ مساحة جزر اليابان ٣٧٧,٨٣٥ والبيئي المناخي حوالي ٢٢ دائرة عرضية، جعلها تتميز بالتنوع .وكيوشو ،شيوكو ،هونشو ،هوكايدو :كيلومتراً مربعاً، وأهم الجزر اليابانية أربعة

[عدل]الكشف الجغرافي

غير معروفة للأوروبيين فترة طويلة من الزمن إلى أن أرسل اليابان ظلت الأجزاء الداخلية لـ لمحاولة إقامة علاقات تجارية معها . فون سيبولد الهولنديون إليها في عام ١٨٢٣ بعثة تحت إشراف حوالي سبع سنوات جمع خلالها كثير من المعلومات عن حياة نجازاكي وهذا وقد مكث فون سيبولد في حتى عام ١٨٥٣ حينما أرسلت لليابان بعثة اليابان اليابانيين وعاداتهم . وقد ظل عمله مرجعاً هاماً عن أمريكية تحت قيادة بيرري كان من نتائجها أن فتحت اليابان أبوابها لجميع تجار العالم . وقد تبع ذلك وصول الكوك إلى اليابان عام ١٨٥٨ كممثل للنفوذ البريطاني هنالك حيث استطاع أن يقوم بعدد من (الرحلات في بلاد اليابان، وأن ينشر نتائج هذه الرحلات في كتاب سماه باسم (عاصمة التيكون capital the tycoon) . [١] [٢]

[عدل]رحلات رين ونومان

غير أن تقدم المعلومات الجغرافية عن اليابان يرجع إلى مجهودات اليابانيين ذاتهم وإلى رحلات رين فالأول رحل في عام ١٨٧٤ إلى اليابان وكان الغرض من رحلته . (naumann) ونومان (rein)

دراسة تجارة وصناعة هذه البلاد . ولذلك فإنه قام برحلات طويلة في جزر اليابان
أما الثاني فقد مكث في اليابان عشرة سنوات (١٨٧٥-١٨٨٥) واستطاع . وكيوشو وشيكوكو الرئيسية
وقد ساهم في إيضاح كثير من هنشو خلالها أن يقوم بعدد من الرحلات ولا سيما في شمال جزيرة
[٢]. الظواهر الطبيعية الموجودة بجزر اليابان

[عدل]المظاهر الطبيعية

، وتضم النطاقات ٢٥٠ اليابان تُشكل النطاقات الجبلية المرتفعة حوالي ٨٥% من جملة مساحة جزر
قمة جبلية، يزيد ارتفاع كل منها على الألفي متر فوق منسوب سطح البحر، وأشهر هذه القمم وأعلاها
، ويقع هذا الجبل في جنوب جزيرة تشو، ويبلغ ارتفاعه ٣٧٧٦ (富士山: باليابانية) جبل فوجي هو
، وكانت آخر ثوراته عام ١٧٠٧ مبركان والجبل في أصله متراً فوق منسوب سطح البحر، [٤]
توجد سلسلتين جبليتين متوازيتين في نطاق الجزر إحداهما تمتد بالقرب من السواحل الغربية للجزر،
والأخرى تمتد بالقرب من الساحل الشرقي، ويفصل بين السلسلتين نطاق منخفض المنسوب يمتد في
شكل وادي كبير، وتبدو الأجزاء الشمالية من السلسلتين في شكل هضاب عالية متوسط ارتفاعها
١٨٠٠ متر فوق منسوب سطح البحر، وتتنسم سطوحها بالتضرس الشديد لتقطعها بفعل المجاري المائية
كذلك توجد انهار أخرى مثل اليابان العديدة، مثل نهر اشيكارا يجاوا في الشمال، وهو أطول أنهار
، ونهر تشيكو جو في شيكوكو ، ونهر يوشينو في جزيرة هونشو نوشيرو، شينانو، وكييتاكامي في جزيرة
كيوشو جزيرة



جبل فوجي، أعلى جبال اليابان

يضم النطاق الشمالي أعلى القمم الجبلية في اليابان، أشهرها

- (كوفو (١٠٤٧٠) قدم .
- (أوماشي (١٠٤٣٠) قدم .

هونشو وتقع هذه المرتفعات في النطاق الأوسط من جزيرة



خريطة طبوغرافية لليابان.

أما الأجزاء الجنوبية من السلسلتين تتسم بانخفاض منسوبها عن منسوب مثيلتها في الشمال، وتمتد من ، كما تمتد صوب الأجزاء وكيوشو شيكوكو جنوب سهل ناجوبا بجزيرة هونشو، وحتى جزيرتي الداخلية من الجزر بعيداً عن خط الساحل، مما أسهم في اتساع نطاق السهول الساحلية في الجنوب بشكل واضح.

ويتخلل السلاسل الجبلية المشار إليها عدد كبير من البحيرات التي تكون معظمها من ذوبان الثلوج

:ازدحاماً بالسكان في اليابان وتتمثل أهم النطاقات السهلية التي تُشكل أكثر جهات

- ويبلغ مساحته نحو ٥٠٠٠ ميل مربع طوكيو سهل كوانتو، ويمثل الظهير الطبيعي لمدينة .
- ، يبلغ مساحته ٧٠٠ ميل مربع ناغويا سهل نوبي، وهو ظهير مدينة .
- عند النهاية الشرقية للبحر الداخلي، ويبلغ مساحته ٤٨٠ أوساكا سهل سيستو، وهو ظهير مدينة .
ميل مربع
- ، وتبلغ مساحته هونشو شمال جزيرة المحيط الهادي سهل كيتاكامي، ويقع شمال سينديا على ساحل .
٦٠٠ ميل مربع تقريباً
- ، يبلغ مساحته نحو ٨٠٠ ميل مربع هوكايدو سهل إشيكاري، ويمتد جنوب غرب جزيرة .
- [٤]، ويبلغ مساحته ٤٦٠ ميل مربع كيوشو سهل تسو كوسي، ويحيط بمدينة كوروم غرب جزيرة .

[عدل]الجزر

تتكون اليابان من أرخبيل يتكون من آلاف الجزر، ويمثل حوالي ٩٨.٩% من مساحة الأرخبيل أربع

[٤]. وكيوشو، شيكوكو، هونشو، هوكايدو: جزر فقط هي

[عدل]هونشو

هونشو:المقالة الرئيسية



موقع هونشو

، حيث يفصل بينهما مضيق بحري يعرف باسم هوكايدو إلى الجنوب من جزيرة هونشو تمتد جزيرة مساحة وأكثرها أهمية، حيث اليابان مضيق تسوجارو الذي لا يتجاوز سعته ٢٥ كم، وهي أكبر جزر تبلغ مساحتها ٢٣٠.٣ ألف كيلومتراً مربعاً، وهو ما يُشكل ٦١.٨% من جملة مساحة الإمبراطورية، العاصمة، وتنقسم أراضي الجزيرة طوكيو وتظهر أهميتها أيضاً في أنها تضم أهم المدن اليابانية مثل إلى ٥ مناطق و٣٤ محافظة.

[عدل]هوكايدو

هوكايدو: المقالة الرئيسية

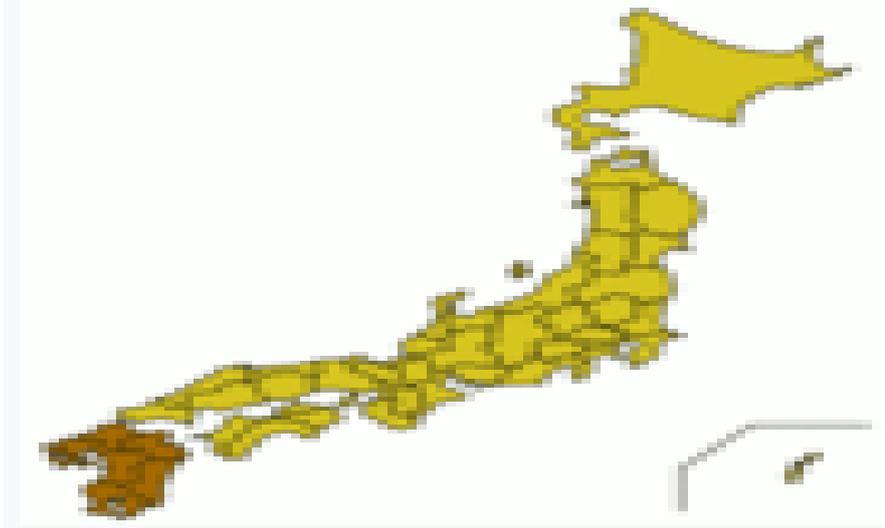
موقع هوكايدو

امتداداً صوب الشمال، والجزيرة تعد الثانية كبراً اليابان أكثر جزر (باليابانية) هوكايدو تعد جزيرة ، إذ تبلغ مساحتها ٧٧.٨ ألف كيلومتر مربع، وهو ما يكوّن نحو هونشو من حيث المساحة بعد جزيرة ، ويطغى على الجزيرة الطابع الجبلي، حيث تضم العديد من اليابان ٢٠.٩% من جملة مساحة التي يتجاوز ارتفاع كل منها ١٨٠٠ متر فوق منسوب سطح البحر والقمم الجبلية المخاريط البركانية كما يجري على سطح الجزيرة أطول أنهار اليابان وهو نهر إشيكاريجاوا الذي يبلغ طوله حوالي ٢٥٠ كم، ويجري في النطاق الغربي من الجزيرة، واتجاهه العام من الشمال إلى الجنوب ليصب في خليج أوتارو.

سابورو والجزيرة عبارة عن محافظة بذاتها، عاصمتها مدينة

[عدل]كيوشو

كيوشو: المقالة الرئيسية



موقع كيوشو

أكثر الجزر الأربع الرئيسية امتداداً صوب الجنوب، وأقربها إلى (باليابانية) تعد جزيرة كيوشو الساحل الآسيوي، ويقع بالقرب منها نحو ٣٧٠ جزيرة صغيرة، تبلغ مساحتها نحو ٤٢ ألف كيلومتر مربع، وتُشكل نحو ١١.٢% من جملة مساحة اليابان، تنقسم الجزيرة إلى ٧ محافظات

الجزيرة طبيعتها جبلية وعرة في معظم جهاتها، وتنتشر على أراضيها الكثير من ينابيع المياه الحارة. ومن قممها الجبلية الرئيسية جبل أسو، وهو بركاني المنشأ، يبلغ ارتفاعه ١٦٩٠ متر فوق منسوب سطح البحر.

موقع شيكوكو

جنوب جزيرة هونشو وشرق جزيرة كيوشو، وهي أصغر الجزر الأربع من تقع جزيرة شيكوكو حيث المساحة، إذ تبلغ مساحتها ١٨.٧ ألف كيلومتر مربع، وهو ما يعادل ٥% من جملة مساحة في معظم أنحاءها، وتغطي أراضيها الغابات الكثيفة، وتنقسم الطابع الجبلي اليابان، والجزيرة يبلغ عليها الجزيرة إلى ٤ محافظات.

[عدل]الجزر الأخرى

من أهم مجموعات الجزر الصغرى الأخرى



جزر ريو كيو

- (تايوان أو جمهورية الصين) فرموزا في الشمال وجزيرة كيوشو جزر ريو كيو : تمتد بين جزيرة في الجنوب في شكل أرخبيل طوله حوالي ١١٣٠ كيلومتراً، وتبلغ جملة مساحتها ٢٢٠٠ كم مربع، ناها وأهم الجزر هي جزيرة أو كيناوا وأكبرها مساحة، إذ تبلغ ١١٧٦ كم مربع، وعاصمتها مدينة ، ويفصلها عن الغرب في كوريا الجنوبية وساحل الشرق في كيوشو جزر تسوشيما : تقع بين جزيرة كيو شو مضيق تسوشيما، في حين يفصلها عن الساحل الكوري مضيق شوسين البالغ عرضه ٦٠ صيد الأسماك كم، ويعتمد سكانها على حرفة

الرئيسية، وعلى بعد ٩٦٠ اليابان جزر بونين: وهي عبارة عن جزر بركانية تقع جنوب شرق جزر العاصمة، وهي جزر صغيرة المساحة، حيث لا تتجاوز جملة مساحتها ١٠٤ طوكيو كم من كيلومتر مربع.

، وتتألف من ثلاث جزر بركانية طوكيو جزر فولكانو: تمتد جنوب جزر بونين على بعد ١٢٠٠ كم من قصب المنشأ، وتبلغ مساحتهم ٢٨ كيلومتراً مربعاً فقط، وسكانها يعتمدون على زراعة الكبريت وتعددين السكر.

دولة روسيا

روسيا الموقع الجغرافي لروسيا تقع روسيا في قارة أوراسيا، حيث تربط بين قارة آسيا وقارة أوروبا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، فهي أكبر الدول في العالم، وتتشارك حدودها الشرقية مع بحر بيرنغ وبحر أخوتسك وبحر اليابان، وتتشارك مع روسيا البيضاء أو بيلاروسيا ولاتفيا وإستونيا وخليج فنلندا والنرويج الحدود الغربية، وتتشارك مع بحر بارنتس، وبحر كارا وبحر لابتيف، وبحر شرق سيبيريا، وبحر تشوكوتكا حدودها الشمالية، وتحدها الصين، ومنغوليا، وكازاخستان، وأذربيجان، وجورجيا، والبحر الأسود من الجنوب. المناخ في روسيا يمتاز مناخ روسيا بشكل عام بأن شتاءه طويل وقارس وصيفه قصير ومعتدل الحرارة، مع وجود الاختلافات البسيطة في المناخ بين المناطق المختلفة نظراً لكبر مساحة الأراضي. النطاقات في روسيا نظراً إلى المساحة الكبيرة لروسيا فإن فيها اختلافات في النباتات والكائنات الحية التي تعيش في مناطقها المختلفة، لذلك تم تقسيم أراضيها حسب نوع النباتات السائدة والتي تعتمد على المناخ إلى: نطاق التندرا: ويمكن مشاهدته في أقصى الشمال من الأراضي الروسية، وهو عبارة عن أراضي سهلية لا وجود للأشجار فيها، فيها فقط شجيرات قصيرة، ونظراً إلى أن الشتاء فيها قارص جداً وطويل، إذ قد تتجمد التربة من شدة البرودة فإن الكائنات الحية التي تعيش فيها قليلة جداً وعدد السكان قليل جداً. نطاق الغابات: وهو ما يُعرف بالتايغا، ويقع هذا النطاق جنوب نطاق التندرا، وينقسم هذا النطاق إلى: الجزء الشمالي حيث التربة غير صالحة للزراعة؛ فتكثر أشجار الأرز والصنوبر، والجزء الجنوبي الذي تتوفر في بعض مناطقه التربة الجيدة للزراعة فتكثر أشجار الصنوبر والهور، والبلوط، والقيقب، وتعيش الحيوانات المختلفة في هذا النطاق مثل السناجب، والدب القطبي، والذئب. نطاق السهوب: ويقع إلى الجنوب من نطاق الغابات، وينقسم كذلك إلى: جزء شمالي كثير السهول والأشجار والغابات، بينما الجزء الجنوبي يمتاز بوجود البراري الخالية من الأشجار، وتكثر الحيوانات مثل السناجب، والضباع، والطيور في هذا النطاق. النطاق شبه الصحراوي والجبلي: ويقع في الجزء الجنوبي من نطاق السهوب، ويشمل المناطق المنخفضة شبه الصحراوية التي تحيط ببحر قزوين وجبال القوقاز، ويمتد هذا النطاق على مساحات كبيرة مما يؤدي إلى تنوع في المناخ. تنوع المناخ وتنوع الحياة الحيوانية وتنوع الغطاء النباتي والمساحات الشاسعة من البلاد جعلها مقصد السياح المختلفين الراغبين بممارسة ألعاب التزلج، ورؤية الحيوانات القطبية التي تعيش في الأجواء الباردة، كما يمكن مشاهدة البحيرات المتنوعة والتي في غاية الروعة خاصة في شرق وغرب البلاد، ومشاهدة الطيور النادرة، والاستمتاع بركوب الخيل في إقليم التاين كما أن البعض

يأتي

للعلاج

على

ساحل

البحر

الأسود